كلمة البروفسور سليم دكّاش اليسوعيّ، رئيس جامعة القدّيس يوسف، الموجّهة إلى إتّحاد رابطات قدامى الطلاب في جامعة القدّيس يوسف خلال مأدبة عشاء في كازينو لبنان، صالة السفراء، يوم الأربعاء الواقع فيه ٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٠١٦، في الساعة الثامنة والنصف مساءً.

في بداية هذه الكلمة يطيب لي أن أحيّي العمل **لا بل الأعمال المتعدّدة** التي يقوم بها إتّحاد رابطات الخرّيجين القدامى وطلاب جامعة القدّيس يوسف منذ سنواتٍ عدّة. إنّها لقاءات تجمع قدامى الطلاب بحضورهم في العديد من مناسبات الجامعة، ومآدب العشاء الإجتماعيّة والعلاقات الجديدة، والدعم المُقدَّم إلى الرياضيّين والشباب القدامى القلقين على مستقبلهم المهنيّ، وحضورهم المستمرّ إلى جانب رابطات القدامى في لبنان والعالم. وها إنّ سياسةٍ جديدة تتبلور وتكمن في جعل القدامى مقرّبين من أمّهم المربيّة. بهذه السياسة، أصبح إتّحاد رابطات قدامى جامعة القدّيس يوسف فاعلا رئيسيًّا على ساحة الحياة الإجتماعيّة اللبنانيّة، وهذا ما يدعو إلى الفخر والامتنان.

من ثمّ، تبلورت فكرة **بيت قدامى الطلاب** التي شغلت منذ فترة طويلة أمنيات ورغبات القدامى. إنّها رمزيّة ! لقد أصبح من الضروريّ أن تتثبّت هذه الفكرة على أرض الواقع من أجل الترحيب بالقدامى في المناسبات، إن لم يكن كلّ يوم، بحيث أنّ القدامى ليسوا على الهامش ولكنّهم شركاء الجامعة في نضالها من أجل تطوير بنيتها التحتيّة وتلبية طلبات المساعدة الماليّة الكثيرة لكي يتسنّى للطلاب مواصلة تعليمهم وتعزيز الحياة الطلابيّة والإنخراط المهنيّ. بيت القدامى ليس من شأن الاتّحاد فحسب بل هو ما تُطالب به الجامعة نفسها. نعم، سوف يكون مقرّ هذا البيت داخل برج قرم المشهور الذي يقع مقابل مدرسة "الليسيه" الذي أصبح منذ عام ملكًا لجامعة القدّيس يوسف مع مساحة من ٦٧٠٠ متر مربّع من الحدائق.

داخل البيت الكبير الذي تمثّله الجامعة سوف يكون هناك بيتٌ يجمع القدامى كلّهم، بما فيهم أولئك الموجودين في الشتات والذين سيأتون لطلب الراحة داخل جدرانه.

ولا يسعني أن أُنهي كلمتي إلا بالترحيب **بقدامى الطلاب ال ١٠٠,٠٠٠** الذين نحتفل بهم هذه السنة والذين صنعوا عظمة جامعة القدّيس يوسف بالمعنى المباشر وغير المباشر للكلمة. لقد صنعوا جامعة القدّيس يوسف بقدر ما كانوا طلابها ولكنّهم صنعوا أيضًا شهرتها ولا يزالون يصنعون مستقبلها ! فلنحيّي معًا هذا الجمع من أجيال القدامى وبينهم من كان ولا يزال يحمي ويبني لبنان الثقافة والمعرفة، لبنان العدالة والحريّة، لبنان الدولة والعيش المشترك !

أتمنّى لكم عشاءً هنيئًا وسنة أكاديميّة ٢٠١٦-١٧ جيّدة ومُفعمة باستمراريّة الحضور والأعمال الجيّدة.